03- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم الجوزية | ٧/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:01

في هذا اليوم وهو اليوم السابع من الشهر السادس جمادى الاخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في مثل هذه الليلة من كل اسبوع عدد من الكتب - 00:00:18

الكتاب الاول هو التبيان في في ايمان القرآن لابن القيم رحمه الله تعالى هذا الكتاب قرأنا فيه في عدة مجالس لما جينا عند سورة الذاريات والقسم الذي اورده الله فيها - 00:00:38

تكلم ابن القيم عن الاسلوب القسم فيها ووجه القسم ولجواب القسم ثم بعد ذلك وقف مع قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون توسع في هذه الاية وذكر الايات العظيمة التي سبحانه وتعالى - 00:00:55

اودعها في هذا الانسان وهذا المخلوق واشارت الاية الى النظر والتأمل في هذا الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون وتتأملون وتتفكرون نواصل ما توقف عنده. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلفين - 00:01:15

وللسامعين وللمسلمين اجمعين اللهم امين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فاصحوا اما الات الغذاء فثلاثة اقسام. الة تقبل الغذاء وتصلحه وتكليفه وتفرقه وترسله الى جميع البدن والة تقبل فضلاته والة تعين في اخراج - 00:01:44

سفله وما لا منفعة في بقائه فاما الالات فاما الالات القابلة للغذاء فهي الفم والمريء والبطن والكبد والعروق الموصلة الى الكبد والعروق الموصلة منها الى البدن واما الالات القابلة للفضلات فالمرارة تقبل ما لطف منها والطحال يقبل كثيفها والكلى والمثانة تقبل - 00:02:02

المتوسط والكبد موضوعة في الجانب الايمن وتأخذ يسيرا الى الجانب الايسر. وهذا لحكمة بديعة ان القلب الى الجانب الايسر آآ الى الى الجانب الايسر اقرب وهو معدن الحاد الغريزي فنحيت عنه الكبد قليلا لئلا يتأذى بحرارتها. وجعل في اوعية الغذاء - 00:02:29

وجعل في في اوعية الغذاء قوى خادمة له فالفم مع كونه يقطع الغذاء يحيله ويغيره والمريء مع كونه منفذا الى المعدة يغيره تغييرا ثانيا والمعدة مع كونها خزانة حافظة الله تنضجه وتطبخه فتغيره تغييرا ثالثا وتهضمه وتبقي منه ما لا يصلح منه - 00:02:54

تخرجه وتدفعه الى الى مخرج الثقل فان الطعام اذا عندك الثقل الثبن يعني الذي لا الذي يعني لا لا يراد يعني اه الفضلات التي لا لا حاجة لها نعم قال رحمه الله تعالى وتدفعه وتدفعه الى مخرج سفلي فان الطعام اذا استقرت المعدة اشتملت عليه وانضمت عليه - 00:03:24

وانضمت غاية الانضمام. ثم انضجته بحرارتها ثم تتولاه الكبد وتشتمل عليه. وتقلبه دما خالصا ثم تغسل على جميع الاعضاء قسمة عدل لا جور فيها ولا حيف. ولما كانت المعدة حوض البدن الذي تلده اجزاء - 00:03:59

البدني من كل ناحية اقتضى الحكمة اقتضت الحكمة الالهية جعلها مفطحة في وسطه وخالص الغذاء يتأدى الى الكبد من شعب كثيرة

ويجتمع في موضع واحد واسع يسمى باب الكبد وجميع العروق التي تتصل بالمعدة والامعاء والطحال تجتمع وترتقي الى باب الكبد - 00:04:19

وفي المعدة قوة البخار تجذب الموافق وتنفي المخالف المنافي الذي عجزت قوة المعدة عنه ثم ان الكبد تصفيه وتنقيه بعد اجتذابه مرة اخرى وتنفي عنه غير المواهب. وقد اعد الصانع الحكيم سبحانه لتنقية الدم من الكبد ثلاث - 00:04:47

ثلاثة خدام فارهين قائمين بالمرصاد بلا كسل ولا فتور. وقد وضع كل واحد منها في المكان الاليق به ونصبه ونصبه نسبة بها يكون بها يكون امكن من عمل بها يكون امكن من عمله - 00:05:07

ولما استقر الغناء في المعدة وطبخه نعم ولما استقر الغذاء في المعدة وطبخته وانضجته صارت فضلاته ثلاثة كالدردي الراسب وفضلة كالرغوة والزلد الطافي وفضلة مائية فجعل كل خادم من من هذه الخدام الثلاثة على فضلة لا يتعداها الاخرى ليجلبها من مجرى خادم الفضلة الخفيفة الطاهية وهي الصفرة - 00:05:31

ونصبها الرب تعالى فوق الكبد. لان المجتذب هو الفضلة الطافية ومكانها ومكانها فوق مكان تردي راسب وخادم الفضلة التي هي كالدردي الراسخ الطحال ونصبه الخلاق العليم اسفل اسفل من اسفل من باب الكبد - 00:06:03

حيث حيث كان ما يجتذبه من اسفل ولم يكن في الجانب الايمني لان لان المعدة قد شغل ذلك الجانب وكان الجانب وكان الجانب الايسر خاليا فاذا نقي الدم من هاتين الفضلتين خدمه الخادم الثالث وهو الكبد. وقد بقي احمرا نقي اللون مشرقا نورانيا - 00:06:29

ويصل اليها من عرق عظيم يسمى الاجوف ثم يوزع من هناك على على جهتي البدن العليا والسفلى ثم مواضع كثيرة ثم نعم في رواضع كثيرة العدد ما بين كبير وصغير ومتوسط كلها كلها تتصل بالعرق الاجوف وتمتار منه - 00:06:57

وما دام الدم في هذا العرق ففيه مائية غير محتاج اليها لانها كانت مركب الغذاء فلما وصلته الى مستقره استغنى عنها احتاج ولابد الى اخراجها ودفعها ولو لم يبادر الى ذلك واضرت به فخلق الله سبحانه من كل - 00:07:20

تمتصان هذه القبلة بير بعنقين طويلين كالانبوبين ويفرغانها في المثانة ارقين اخرين ووضع ووضعهما سبحانه اسفل من الكبد قليلا. حيث يكون امكن لتخليص لتخليص المائية كما تروق العصارات واما المرارة فوضعها الله سبحانه فوق الكبد بانها بمنزلة السفنجة - 00:07:38

او القطنة التي يقطف بها الدهن عن وجه الرطوبات واما الطحال فوضعها ام يلائم فوضعها اميل الى اسفل. لانه بمنزلة ما يجتذب الاشياء المصونة اذا رسبت اصل اذا تقي الدم من هذه الفضول كلها وعملت فيه هذه الخدم بقواها التي اودعها الله فيها هذا العمل واصلحته هذا الاسلام - 00:08:09

عمل ملك الاعضاء والجوارح وهو القلب في فيه عملا اخر فقصده بحرارة اخرى هي اقوى من حرارة الكبد مسلم وجعل سبحانه في المعدة اربع قوى قوة جاذبة للملائم وقوة منضجة له وقوة وقوة ممسكة له. وقوة دافعة للفضلة المستغنى عنها منه - 00:08:36

ورئيس هذه القوى هي القوة المنضجة وسائرها وسائرها خدم لها وخصت المعدة عن سائر الاعضاء بان بان اودع فيها قوة بان اودع فيها قوة تحس بالعوز والنقصان وخاصية فمها وخاصية فمها تلقيه الحيوان على تناول الغذاء عند الحاجة. واما سائر الاعضاء فانها تتغذى بالبتاة باجتذاب الملائم اليها. ولم نحتاج - 00:09:01

المعدة الى قوة حس بالعوز ولم يكن ذلك الا من معدن الحواس وهو الدماغ اتاها روح العصب وهو عظيم فانبت اكثره في فمها وما يليه ومن باقيه مستقيم حتى بلغ قعرها - 00:09:34

فما الحكمة في ان بعد سبحانه بين المعدة وبين الفم واجعل بينهما مجرا طويلا وهو المريء؟ وهلا اتصلت المعدة بالفم واستغنت عن المريء قيل هذا من تمام حكمة الخالق وفيه منافع كثيرة. منها ان يحصل ان يحصل للغذاء تغير - 00:09:54

تغير الماء في طول المجرى فيلطف قبل وصوله اليها ومنها بعده عن الة التنفس لئلا تعوقه وتعوق الصوت لان لا تعوقه وتعوق ومنها الا تتقل الا تنقلب المعدة الا تنقلب المعدة الى خارج عند شدة الجوع كما يعرض ذلك للحيوان الشريف - 00:10:13

اذا كان قصير العنق ان قيل فلما كانت الى الجانب الايسر اميل منها الى الجانب الايمن قيل ليتسع المكان ليتسع المكان على الكبد ولا فان قيل فهلا كانت مستقيمة في وضعها بل ما لا اسفلها الى الجانب الايمن. قيل ليتسع المكان على على الطحال حيث كان - 00:10:37

موضعا من الكبد فان قيل فلم جعلت مستطيلة مدورة وجعلت وجعلت مما يلس صلبا مسطحا لما وضعها لما وضع الله سبحانه لما وضعه الله سبحانه بين الكبد والطحال جعلها مستطيلة وكانت مستديرة - 00:10:57

يتسع الموضع للطعام والشراب للطعام وللشراب. وكان اسفلها اوسع من اعلاها لذلك. وجعل لها وجعل لها مدخلا وهو ومخرجا يسمى البواب وجعل البوابة اضيق من المريء. لان ما تبتلعه لان ما تبتلعه - 00:11:17

لان ما تبتلعه يكون اصلب واخشن مما تخرجه. فجعل مدخل الداخل اوسع من مخرج الخارج في المعدة ولينه ولحكم اخرى منها الا يزل الطعام والشراب منه قبل نضجه وانطباخه. ولدق المائدة على حبسه وليخرج اولا - 00:11:38

اولا لا دفعة واحدة والمريء يتسع بالتدريج حتى يبلغ المعدة. ولذلك يظن انه جزء منه. واما البواب فان الجزء فان الجزء الضيق منه يتصل باسفلها الذي هو اوسع الذي هو اوسعها - 00:12:01

ثم يتسع للتدريج ليسهل خروج الفضلة والكبد منطبقة على المعدة مكبوتة عليها بزوائدها لتسخنها والطحال يسخنها من الجانب الايسر يسكنها من خلف والترائب من قدامها والترائب مؤلفة من طبقتين رقيقتين تنطبق احداهما على الاخرى بشحم كثير وهو غشاء - 00:12:18

الامعاء كلها ولباسها ثم غشي البطن كل ثم غشي البطن كله بغشاء واحد يقي الاحشاء ويمنع من انتفاخ المعدة والامعاء بالرياح. ويربط جملة الات الغذاء ولم يجعل في الكبد تجويف كتجويفي القلب كتجويفي القلب - 00:12:43

لتحتوي على الدم احتواء ممكنا وتحيله احالة بليغة وللكبد ثلاثة وللكبد ثلاث شبكات من العروق شبكة بينها وبين المعدة والامعاء وشبكة في مفرغها وشبكة في مجذبها. الشبكة الاولى تجلب الغذاء - 00:13:07

وتحيبه بعد تحيله بعد الاحالة. وفي الشبكة الثانية يصير دما وفي الشبكة الثالثة يزداد صفاء وترويقا وللكبد بالقلب والدماغ اتصال اتصال بشبى ناس من العصا في خفية تنسج العنكبوت ولما كانت النفس ولما كانت النفس المغذية بمنزلة حيوان عاف وحشي وكل جسم يموت فلابد ان تتصل به هذه - 00:13:29

اسوة تغزو بخلاف النفس المفكرة التي محلها الدماغ بخلاف النفس الغضبية التي محلها القلب النفس المفكرة تستعين الغضبية على تلك النفس الحيوانية العافية الوحشية اقتضت حكمة الخالق سبحانه وتعالى ان وصل بين محال هذه الانفس - 00:14:00

بثلاثة وشعبها ليذعن بعضها لبعض ولا ولا تنكر تسمية هذه القوة نفوسا فليس الشأن في التسمية فانت تجد فيك نفسا حيوانية تطلب الطعام والشراب ونفس مفكرة سلطانها على التصور والعلم والشعور ونفسا غضبية سلطانها على الغضب والارادة وتصرف كل واحدة منها في - 00:14:20

ما جعلت اليه وبعضها عيون الجبار. فمحل النفس الحيوانية الكبد ومحل نفس مفكرة الدماغ ومحل الغضبية القلب طيب طيب يعني مثل ما هو واضح عند الجميع هو الان يعني يتحدث رحمه الله عن - 00:14:44

يعني ما يتعلق الطعام ودخوله الى المعدة ثم تحوله الى الكبد ودور المعدة ودور الكبد ونحو ذلك كل هذه العملية يعني الجهاز الهضمي او نقال مثلا الجهاز الدموي وهذه الحركات - 00:15:03

التي سبحانه ابدعها الله عز وجل وجعل كل لكل يعني جزء من هذه جزء من هذه من هذه الاجزاء له وظيفته وله عمله سبحان الخالق البارئ المصور سبحانه وتعالى وكل ما تدخل في مثل هذه الامور - 00:15:23

يعني تزداد تفكرا في نفسك وتزداد تأملا ويزداد ايمانك ويقوى تعلقك برب العالمين الذي خلق هذا الخلق العجيب والانسان في هذه الحياة يمضي ويتحرك ويذهب ويأتي وهو لا يشعر في هذه الحركة الداخلية التي امامه ويأكل وينام ويقوم - 00:15:41

ولا يفكر في هذا الشيء النظر والتفكر في مثل هذه الامور لا شك انها يزيد الانسان علما وعملا طيب يعني لا يزال هو يتكلم عن وظيفة

الكبد ونحوها والمعدة وغيرها - 00:16:03
نشوف نواصل طيب تفضل تفضل نواصل قال رحمه الله تعالى وتأمل الحكمة في ان جعلت صفاءات وعروق الكبد اغط من صداقات سائر عروق البدن لتنفذ الى الكذب فيروق جوهر الدم بسرعة وهي مع ذلك وهي مع ذلك وهي مع ذلك - 00:16:20
غير محتاجة الى الوقاية لأن الكبد تحوج لأن الكبد تحوزها بلحمها وإنما وضعت مجاري المرة الصف المروة الصفاء بعد العروق التي تصعد بالغلاء من المعدة وقبل العروق التي تأخذ الدم منها لان هذا الموضع هو بين موضع كمال الطبخ وبين انتقاله الى - 00:16:44
الاجواء وحينئذ يمكن انفصاله يمكن انفصال المرظة عن الدم. وجمعت العروق كلها الى عرق واحد هو الباب. ثم عادت قسمت في مقعد الكبد ثم عادت فجمعت في مجدها الى عرق واحد هو الاجوف وهو الاجوف - 00:17:06
لتجير بقسمتها لتجير بقسمتها انضاج ما تحتوي عليه ولان لا ينفذ بسرعة وكذلك كل موضع احتيج فيه الى طول مكث المادة هيئ فيه بطول مسلكها وكثرة تعاويجه كما فعل في مجال المني وشبكة الدماء وهذا شأن العروق في الجوانب - 00:17:26
واما شأن العروق الضوارب فبالعكس من ذلك فانها جمعت في مقعد الكبد دون مجذبها لانه وضع الدم الى التغذية بالحرارة ماسة. قال جالي نوس ولا تقسم العروق الطواري ولا تقسموا العروق الضوارب في مكذب - 00:17:57
يعلم الخالق سبحانه ان جذبة الكبد تتحرك دائما بمجاورة الحجاب فيقوم لها ذلك ذلك فيقوم لها ذلك مقام حركة العروق الطوارئ.
وجعلت هذه العروق طوارب دقاقا بانها انما لترويح كبدي لا لتغذيتها ولا لايصال روح اليها. اذ ليس بالكبد حاجة الى قبول رح حيواني كبير - 00:18:17
ولا يحتاج لحمها الا انا الى غذاء ان طيت البخاري اصل واحرز الصائم سبحانه موضع الكبد ووضعها بان ربطها بالمعدة والامعاء كلها بالعروق بان ربطها بالمعدة الصانع سبحانه موضع الكبد ووضعها - 00:18:44
واحرز الصانع سبحانه موضع الكبد موضع الكبد ووضعها ربطها بالمعدة نعم بان رابطها بالمعدة والامعاء كلها بالعروق آآ وبالغشاء الممدود على البطن الذي يشد جميعها ووصل بها رباطات من جميع النواحي - 00:19:13
الرابط لها يتصل بالحاجب براء برباط قوي ورباط الكبد بالحجاب ورباط الكبد بالحاجب سخين صلب صلب رفيق لان الكبد معلقة به وهي من غشاء الكبد لشدة الحاجة الى صلبتها لانه يحرز الكبد لانه يحرز الكبد والعرق الاجوف الذي - 00:19:40
متى نالته افة مات الحيوان كما تهلك اغصان الشجرة الى اصاب ساقها ابا. وجعل ادق هذا الربا وجعل ادق هذا الرباط من خلف بشدة لشده بالعظام واغلبه من قدام حيث لا عظام هناك تقيه - 00:20:05
وهذا من شدة الاسر الذي قال الله تعالى فيها نحن خلقناهم وشددنا اسرهم اي شد اوصالهم بالرباطات المحكمة وجمع خلقهم بعضهم الى بعض. ولما كان الحجاب آلة شريفة للنفس في في - 00:20:23
ولما كان الحجاب الة شريفة للنفس بوعد عن عن العضوين المجاور المجاورين له وهو المعدة والكبد بمقدار حاجته لئلا يزحماه ويعوقاه عن فعله عنه بطول مجراها اصل واما الطحال فبعضهم يقول انه لا نفع فيه. وانما شغل المكان به لان لا يبقى فارغا. فين - 00:20:39
بان لا يبقى فارغا فيميل احد شقي البدن بثقل الكبد فجعل موازينا للكبد قلت وهذا غلط من وجه وصواب من وجه فاما الصواب فمن الحكم فمن الحكم العجيبة جعل الطحال في الجانب الايسر على موازنة الكبد - 00:21:08
يلا يمين الشق الايمن بها ولما ولا يمكن ان ان تقوم المعدة بموازنة الكبد لانها دائما تمتلئ وتخلو فتارة تكون اخف من الارجح منها فيصير البدن مترجحا او يميل الى شق الكبد وقتا والى شق المعدة وقتا اخر - 00:21:25
فجعل الخالق سبحانه الطحال ان يوازن الكبد وجعل المعدة بينهما في الوسط لئلا يقل بان لا يبل جانب ويشق عند امتلائها وخلوها فلما جعلت لم يختلف وضع البدن باختلافها واما الغلط فهو قوله انه لا منفعة فيه. وانما يشغل المكان لئلا يبقى فارغا. فانه لو لم يعلم فيه منفعة لم يكن له ان ينفيها - 00:21:49
فان عدم العلم بالمسألة لا يكون علما بعدمها كيف ولا شيء في البدن خال عن النفعات البتة؟ وفي الطحال من المنافع انهم يجلب

الفضلة الغليظة العكرية السوداء من الكبد نوعا من جنس العروق كالعنق له - 00:22:18
فاذا حصلت تلك الفضلة عنده انضجها واحالها وهو ينضج غليظ الدم وعكره كما ينضج القولون غليظ الغذاء ويابسة ويستعمل ويستعمل في فعله عروق الضوارب الكثيرة الكبيرة المبثوثة فيه كله كما نضج - 00:22:35
كما نضج واستحال الى طبيعته صار غذاء له وماذا وما لم يمكن ان ينقلب الى الدم الى الدم الموافق له قذفه الى المعدة في عنق الاخر من جنس العروق وانما امكنه جذب الفضل الاسود بقوة لحمه لانه رق متحلل بحيث - 00:23:01
في الاسفنج وانما اتصلت به العروق القوارب الكثيرة ليستعين بها على انضاج الفضول السود وليبقى لحمه خفيفا متحلل لان دم الشرايين يرون آآ لان دم الشرايين رقيق لطيف قريب من طبيعة البخار - 00:23:21
كان نحيفا كالرئة ولكن الرئة تتغذى بها ولكن الرئة تتغذى بما صفى واشرق وكان احمر نارية ولذلك كانت الرئة اخف وزنا منه واسقط جرما وممالة الى البياض وما الطحال فتتغذى بما لطف وصفا من الخيط الاسود وانطبق في الشرايين فيستريح فيستريح منه البدن - 00:23:41
ويرتدي به الضحى يرتدي ببناء الطف من غذاء كبد لانه لانه يرشق اليه من الشرايين التي صفاتها سخينة جدا ولاجله سواء ولاجل سواد تلك الفضل في مفهومها ولاجل سوادتك كالفضلة وكونها عكرة في الاصل لم يكن لون الطحال الاضطهاد - 00:24:09
واما الكبد فتغتدي بدم غليظ فاضل يرشق اليها من العروق غير الضوارب لجودة غذائها كان لونها احمر. ولغياظه كانت كثيفة الكبد تتغذى بدم احمر غليظ والطحال بدم اسود لطيف والرئة بدم صاف مشرق بغاية النضج قريب من طبيعة الروح - 00:24:36
جوهر كل عضو على ما هو عليه ملائما له. الغالي شبيه بالمغتدي في طبعه وفعله. وهذا كما انه حكمة الله سبحانه في خلقه وهذا كما انه حكمة الله سبحانه في خلقه فيه جرت حكمته - 00:25:04
جرت حكمته في في شرعه وامره حيث حرم الاغذية الخبيثة على عباده لانهم اذا اغتدوا بها صارت جزءا منهم فصارت اجزائهم مشابهة لاغذيتهم اذ الغالي شبيه بالمغتدي بل يستحيل الى جوهره - 00:25:25
ولهذا كان نوع الانسان اعدل انواع الحيوان مزاجا باعتدال غذاءه. وكان الاغتداء بالدم ولحوم السباع يورث المغتدي بها قوة شيطانية نوعية عادية على الناس من محاسن شريعة تحريم هذه الاغذية واشباهها الا اذا عارضها مصلحة ارجح منها كحال الضرورة. ولهذا - 00:25:43
النصارى ولحوم الخنازير فاورثها نوعا من الغلظة والقسوة وكذلك من اكل لحوم السباع والكلاب صارت فيه من قوة منها ولما كانت القوة الشيطانية السبعية ثابتة الازمة لذوات الانياب من السباعي حرمها الشارع. ولما كانت القوة الشيطانية عارضة في الابل - 00:26:03
وبكسرها بالوضوء لمن اكل منها. ولما كانت الطبيعة الحمارية لازمة للحمار حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الالية. ولما كان مركب الشيطان ومجراه حرمه الله تعالى تحريما لازما. فمن تأمل حكمة الله سبحانه في خلقه وامره وطابق بين هذا وهذا - 00:26:23
فتح له بابا عظيما من معرفة الرب سبحانه واسمائه وصفاته. وهذا هو الذي حركنا لبسط النفس في هذا المقام الذي لا يكاد ان يرى فيه الا احد طريقين طريق الى احد طريقين طريقة طريقة طبيب معرض عن الوحي مقلد وطائفته قد - 00:26:43
قد اغبرت واعورت وعميت وعمشت عينه عن الرسل وما جاءوا به وهو ممن قال الله تعالى فيه فلما جاءتهم رسلهم البينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. وطريقة من يجحد - 00:27:05
من يجحد ذلك كله ويكذب ويكذب قائله ويظن منافاة ويظن منافاته للشريعة فيجحد حكمة الله تعالى في خلقه وابداعه في صنعه جهلا منه. وكلا الطريقين مذموم وسالكه في اسالكه من الوصول الى - 00:27:22
محروم. فلا نكذب بشرع الله ولا نجحد حكمة الله. واكثر ما افسد واكثر ما افسد الناس انهم لا لم يروا الا طبائعيا زنديقا منحلا عن شرائع او متسننا قادحا فيما جرت به حكمة الله تعالى في خلقه. منكرا للقوى والطبائع والاسباب والحكمة - 00:27:42

فاذا اراد الاول ان يدخل في الاسلام جبذه جبده الى زندقته جهلوا هؤلاء ومكابرتهم للمعقول والحس. الله اكبر. واذا اراد الثاني ان يدخل في معرفة الحكمة لغايات وما اودع الله في مخلوقاته من المنافع والحكم والقوى والاسباب جمده الى جهله زندقة هؤلاء وكفرهم واعراضهم - 00:28:02

واعراضهم عما جاءت به الرسل وفرحهم بما عندهم من العلم ويختار دينه على عقله ويختار ذلك عقل اختاروا ذلك عقله وما استقر عنده مما لا يكابر فيه حسه ولا عقله على الدين. وهذا قد بلي به اكثر الخلق مما قرره - 00:28:27

ائمة الاطباء والطبيعيين وهذا قد ولي به اكثر الخلق فما قرره. نعم. فما قرره ائمة الاطباء والطباعيين احد انواع ادلة التوحيد والمعادن ما اخبرت به الرسل بل هو من اظهر ادلته فلا يزداد باطل فيه الا ايمانا. وما اخبرت به الرسل لا يناق وما جرت به عادة الله تعالى وحكمته - 00:28:50

في خلقه من نصب الاسباب وترتيب مسبباتها عليها بعلم وحكمته فمصدر قلبه وامره علمه تعالى وحكمته وادلة الرب تعالى واياته تعارضوا للتناقض ولا يمكن بعضها بعضا والله اعلم. طيب بارك الله فيك. يعني كلام واضح وكله حول - 00:29:14

هذه الاجهزة التي ذكرناها والكبد والطحال والمعدة ونحو ذلك لكن اشار رحمه الله الى نقطة مهمة اللي هي تأثر الانسان بما يتناوله من الاطعمة ولذلك الفقهاء قالوا في في الرضاعة ينبغي لمن يستأجر - 00:29:34

اه مرضعة ترضع لطفل عنده مثلا من يبحث عن المرضعة التي خلقها يعني ما عرفت في باخلاقها الحسنة وعباداتها وطيب اصلها ولئن لئلا يؤثر يعني الغذاء غذائها لما ترضع هذا الطفل قد يتأثر - 00:29:55

يتأثر تنتقل الاخلاق فهذا يعني واضح حتى الشريعة تؤيده هو تأثر ولذلك مثل ما ذكر يعني آآ رحمه الله ان هذه الاطعمة التي تؤثر وتحريم تحريم يعني الشريعة لها كالدم - 00:30:15

والخنزير والكلاب والحمر ونحوها طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وهو لا يزال رحمه الله يعني يعني قد آآ توسع في في واطال النفس في الحديث عن عن هذه الاية وعما يتعلق بخلق الانسان. والحقيقة يعني الكلام عن خلق الانسان - 00:30:33

التدبر فيه يعني لا يسعه كتاب ولا ولا كتابة ولا ثلاثة قد تكتب في مجلدات وهو ما يتعلق بخلق الانسان وهذه وما يحتويه هذا الانسان يعني لو لو ان الان - 00:30:57

يعني جاء الحديث عن الدماغ واجهزة الدماغ ووعروق الدماغ وغيرها تجد يعني عجائب عظيمة في هذا في هذا الانسان وقوة الذاكرة وضعفها ونحو ذلك كل هذا يعني له مؤثرات خلق الله سبحان الله العظيم بديع بديع ولا ولا تنتهي يعني لا تنتهي عجائب هذا الخلق العظيم - 00:31:10

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:36